الفتنة فنزل فيهم ومن الناس من يقول آمنا باﷲ فإذا أوذي في اﷲ جعل فتنة الناس كعذاب اﷲ العنكبوت 10 فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا وأدركهم المشركون فقاتلوهم حتى من نجا وقتل من قتل فنزلت فيهم هذه الآية رواه عكرمة عن ابن عباس .

والثالث أنها نزلت في عبد اﷲ بن سعد بن أبي سرح كان الشيطان قد أزله حتى لحق بالكفار فأمر به رسول اﷲ ص - أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره رسول اﷲ ص - وهذا مروي عن ابن عباس والحسن وعكرمة ومنهبعد لأن المشار إليه وإن كان قد عاد إلى الإسلام فان الهجرة انقطعت بالفتح .

والرابع أنها نزلت في عياش بن أبي ربيعة وأبي جندل بن سهيل عمرو وعبداﷲ بن أسيد الثقفي قاله مقاتل .

فأما قوله تعالى من بعد ما فتنوا فقرأ الأكثرون فتنوا بضم الفاء وكسر التاء على معنى من بعد ما فتنهم المشركون عن دينهم قال ابن عباس فتنوا بمعنى عذبوا وقرأ عبد اﷲ بن عامر فتنوا بفتح الفاء والتاء على معنى من بعد ما فتنوا الناس عن دين اﷲ يشير إلى من أسلم من المشركين وقال أبو علي من بعد ما فتنوا أنفسهم باظهار ما أظهروا للتقية لأن الرخصة لم تكن نزلت بعد .

قوله تعالى ثم جاهدوا أي قاتلوا مع رسول اﷲ ص - وصبروا على الدين والجهاد إن ربك من بعدها في المكني عنها أربعة أقوال .

أحدها الفتنة وهو مذهب مقاتل والثاني الفعلة التي فعلوها قاله الزجاج